

فوضى سياسية فلسطينية... ارتباك و«أزمة قيادة» في اليرموك

رأس عبيدات

لم تشهد الساحة الفلسطينية منذ بداية الثورة الفلسطينية وحتى اللحظة الراهنة، وفي أشد المنعطفات وأخطر المحطات والمراحل التي مرت بها، أسوأ من هذه المرحلة التي تحيط فيها القيادة، على كل الصعيد والمستويات، منظمة وسلطة وفصائل، فمخيم اليرموك وما يتعرض له من مأساة إنسانية وسياسية ذات أبعاد استراتيجية، وما يجري في داخله وما يرتكبه من جرائم وحشية على يد عصابات «داعش»، ومفرغاته والتفاهات التي جرت بين رئيس الوزراء الفلسطيني رامى الحمد الله ونائبه زياد أبو عمرو مع قيادة حركة حماس، خلال زيارتهما الأخيرة لقطاع غزة، حول القضايا التي تثير المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية ورفع الحصار وإعادة الإعمار، وخصوصاً قضية إدارة المعابر ورواتب موظفي حكومة حماس، جرى التنكر لها والانقلاب عليها، كما تقول حركة حماس التي شنت حملة شعواء على حكومة التوافق وعلى رئيس السلطة الفلسطينية، محملة إياهما بتبعيات ما ينجم عن مثل هذه التصرفات والتنكر لهذه التفاهات.

وفي المقابل، ردت حكومة التوافق بأن لا خلافات جوهرية مع حماس حول ما جرى التفاهم عليه، ولكن هناك عراقيل ومعوقات وهناك أيضاً ما يضع العصي في الدواليب، لكن قيادياً فتحوياً ذهب إلى أبعد من ذلك بكثير، قال: لا وجود لمثل هذه التفاهات إلا في ذهن قيادة حماس، والتفاهات تكون مكتوبة وليس شفوية. وقد رد القيادي في حماس محمود الزهار على تصرفات الرئيس وحكومة التوافق بالقول إنه يجري الحديث عن تشكيل لجنة لإدارة قطاع غزة، ورغم أن أكثر من قيادي حماسي أكد ما قاله الزهار، هناك في حماس من نفى وجود مثل هكذا توجه.

كشفت مأساة مخيم اليرموك عورات الجميع، من المنظمة إلى السلطة إلى الفصائل والأحزاب من أكبرها حتى أصغرها، وأثبتت أنهم يهونوا الانشقاقات ويدعون في سوق الحجج والذرائع والأسباب لها، لكي تكشف في نهاية المطاف أن الأمر ليس أكثر من مزاحمة على القيادة والمناصب، أو خدمة لهذا الطرف أو ذاك.

إن المواقف الفلسطينية القاصرة والهزيلة والمتلعثمّة والمرتبكة والمتناقضة، حيال ما يتعرض له مخيم اليرموك من جرائم وحشية وحصار وتجويع وقتل واغتصاب على يد عصابات «داعش»، أوصدت الباب أمام أي حل سياسي لازمة المخيم، وهذا ما أكد عليه مؤيد السلطة والمنظمة والرئيس الفلسطيني إلى دمشق الدكتور أحمد مجدلاوي، الذي أشار إلى أنه بعد تمدد «داعش» وجرائمه في حق من تبقى من سكان المخيم، لم يبق سوى خيار الحل العسكري الذي توافقت عليه كل ألوان الطيف الفلسطيني (14 فصلاً)، باستثناء حركة «أكناف بيت المقدس» المحسوبة على حماس والتي تنتكر لها الحركة في الإعلام، فيما تبعت برسائل تطلب من القيادة العامة أن تساعد «الأكناف» في قتال ومحاربة «داعش»، كما ذكر أمين عام الجبهة الشعبية - القيادة العامة أحمد جبريل في مقابلة له على فضائية الميادين. هذا الموقف المحسوبي النفعي والمصلحي، ليس بالغريب فقد تمّ تجريبه سابقاً مع النظام السوري، ولم تلجأ حماس إلى هذه المواقف إلا بعد قيام تلك العصابة المجرمة وقتل واعتقال عدد من عناصرها، وتسليمها المخيم إلى عصابات «النصرة»، وخصوصاً أن المعلومات الأكيدة تفيد بأن معظم عناصر «أكناف بيت المقدس» أعضاء سابقون في حركة حماس ومن طاقم حراسة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل.

إن القيادة الفلسطينية الغائبة عن مأساة اليرموك، هي التي تتحمل مسؤولية كل ما يتعرض له شعبنا وأهلنا، فاجترأ الكلام عن أن ما يجري مؤامرة على حق عودة اللاجئين الفلسطينيين كلام إنشائي، ورغبة في الهروب إلى الأمام من تحمل المسؤولية. فتلك القيادة تريد من شعبنا الفلسطيني المضحى والمعطاء أن يعمل في التنجيم التي يعرف في حقيقة مواقفها المتناقضة والخجولة حيال جريمة إبادة وتطهير ترتكب في حق عاصمة الشتات الفلسطيني وبؤرة نضاله وكفاحه وعمله المسلح، مخيم اليرموك. فاي قيادة هذه التي تستخف بعقول أبناء شعبنا وتقدم على مثل هذه الحماقات والتصرفات التي لا يمكن قبولها أو تبريرها؟

فبعد أن أعلن مؤيد الرئيس أن «داعش» أغلق وقطع الطريق أمام أي حل سلمي للأزمة، ولم يبق سوى خيار الحل العسكري، وأنه يجري التنسيق مع النظام السوري في شأنه لتحرير المخيم من تلك العصابات، بحيث جرى الحديث عن تنسيق مع لبنان من أجل استقدام وحدات من مقاتلي المنظمة للمشاركة في تحرير المخيم، تنكرت السلطة لهذا الموقف معتبرة أن المجدلاوي اجتهت، فإذا كان المجدلاوي قد تحدث باسمه واسم فصيلة فتلك مصيبة، أما إذا تحدث باسم السلطة والرياسة عن الموقف الذي حملته إياه، فالمصيبة أعظم. لم تكن تضر ساعات قليلة على تصريح المؤيد الرئاسي، حتى تباهت المنظمة على لسان أمين سرها ياسر عبد ربه من الموقف والقرار، مؤكدة أنها تريد أن تنأى بنفسها عن التدخل في الشأن السوري، وأنها لا تريد تحويل المخيم إلى ساحة صراع بين النظام والمعارضة.

فهل ستقود سياسة التناهي بالنفس إلى تحرير المخيم وعصابات «داعش» و«النصرة»؟ وهل الرهان على المؤسسات الدولية التي جُربت سابقاً يسقود إلى تحرير المخيم؟ وإذا كانت المنظمة لا تريد التدخل العسكري من أجل تحرير المخيم، فهل هي مالكة لأدوات الحل السياسي؟ مع من ستفاوض سياسياً من أجل تحرير المخيم؟ مع «داعش» و«النصرة» أم مع مشغليهما الذين ضغفوا عليها، مهذبين بأن التدخل العسكري لتحرير المخيم يعني إغلاق صنابير المال وعدم إقامة موائد الرحمن؟

«داعش» و«النصرة» لا يعترفان بفلسطين ولا بسورية ولا بلبنان ولا بمصر، فهمهم هو الخلافة والدولة الإسلامية، ولا يؤمنون بالجهاد في فلسطين، بل إن جهادهم موجه إلى الأقباط، الذين يستحقون، في نظرهم، القتل والتشريد.

هذا هو المشهد الفلسطيني، على درجة كبيرة من العجز والإرباك والتلعثم والتناقض، وما هي القيادة الفلسطينية تدخلنا وتزقنا في متهافتات وخلافات، تثبت أنها دون مستوى التحديات، فمأساة بحجم مأساة مخيم اليرموك لا تحتمل الخلافات والمناكفات، وكذلك هي قضية قطاع غزة. مواقف القيادة الفلسطينية لا تليق بنا كشعب وقضية وثورة وحركة تحرر وطني، كنا قدوة ومثلاً ونموذجاً تحتذي به كل حركات التحرر الوطني على مستوى العالم، والأن أصبحت مثلاً للتندر والبكاء على الماضي المجيد. Quds.45@gmail.com

هشام الهبيشان

تابع في الأيام القليلة الماضية، سلسلة من الأحداث والمواقف والتصريحات والمقالات التي انتقدت أو شتمت أو هجمت على حديث وشخص أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله بعد خطابه في مهرجان التضامن مع الشعب اليمني، والذي تطرق في بعض فواصله إلى الوضع في المنطقة وإلى الأزمات والمشاكل التي يعيشها الأقليم العربي، وخصوصاً تطورات ومسار الحرب العدوانية على اليمن والمستمرة حتى الآن.

من خلال تلك التصريحات والمواقف والمقالات، نستنتج أن سبب الهجوم على خطاب السيد نصر الله هو موقفه القوي والصادق الداعم لحق الشعب اليمني في تقرير مصيره ودعوة إلى إيقاف العدوان على الأراضي اليمنية، لكن الموقف الأبرز الذي نزل كالصاعقة على مؤيدي وداعمي ذلك العدوان، هو تحذيره الأطراف الغازية للأراضي اليمنية من أن أرض اليمن ستكون مقبرة لهم.

ومع أن جميع الذين انتقدوا أو هجموا على خطاب وشخص السيد نصر الله يدركون هذه الحقائق، وخصوصاً بعض الساسة في دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أنهم أصروا على مهاجمة بعد أن تحدث عن الملف اليمني في الصميم، وما يعيشه هذا البلد من أزمات مركبة وظروف صعبة.

ومع كل هذا، فقد لاحظ المحللون والمتابعون في

بعض أسرار الحرب الإعلامية على خطاب السيد نصر الله؟

الفترة الأخيرة حديث بعض المأجورين والعلماء الذين يدعون أنهم إعلاميون وصحافيون عرب والعروبة منهم براء، والذين شتموا وهاجموا حديث السيد نصر الله، في إطار حملة إعلامية مبرحمة تستهدف شخصه، وما تبع هذه الحرب الإعلامية من حرب سياسية يقوم بها بعض قادة دول مجلس التعاون الخليجي، تمثلت بالتحريض على حزب الله وعلى أمينه العام وعلى بعض الصحف ووسائل الإعلام اللبنانية المعارضة للحرب العدوانية السعودية على اليمن، مطالبين الدولة اللبنانية من خلال سفارتها في دول المجلس بالتصدي والتعامل بحزم مع الحزب ورموزه، محاولين استغلال هذه الحادثة كتقطعة ارتكان، لضرب وتطويق حزب الله في الداخل اللبناني وإثارة فتنه من الشعب اللبناني ضده.

من العار على بعض الساسة العرب وبعض وسائل الإعلام المتأمرة التي تروج اليوم لكذبة مفادها أن إيران قامت بنقل عناصر من حزب الله اللبناني إلى اليمن للمشاركة في المعارك هناك، وكأن اليمن اليوم ينقصه رجال للتصدي للعدوان عليه، ومن العار أيضاً أن تخرج بعض وسائل الإعلام العربية، الخليجية وغير الخليجية، وبعض الصحف الصفراء المعروفة الهدف والغاية في وجودها لتستضيف وتنشر مقالات لبعض المأجورين الذين يسלטون استنهم وأقلامهم لمهاجمة موقف السيد حسن نصر الله من أحداث الحرب العدوانية على اليمن.

لقد تحدث أمين عام حزب الله، مستنداً إلى وقائع ودلائل يملكها، وإن كان هؤلاء المرخصين غير يربون على مستقبل اليمن، فليقولوا كلمة حق، وليدعوا خيارات الشعب اليمني وحقه في تقرير مصيره، فليدعوا ثورة

كاتب وناشط سياسي - الأردن
hesham.awamleh@yahoo.com

قرّر تحويل مليون دولار لإعادة السائقين وشاحناتهم

مجلس الوزراء: لا توافق سياسياً على الموازنة



جانب من الجلسة

(تموز)

لم يحسم مجلس الوزراء موازنة العام 2015 في جلسته التي خصصت لهذه الغاية، وذلك بسبب عدم وجود توافق سياسي حول موضوع سلسلة الرتب والرواتب، التي رأى البعض ضرورة ضمها إلى الموازنة العامة، فيما اعتبر البعض الآخر أن الموازنة يجب أن تكون مستقلة.

من جهة أخرى، قرّر مجلس الوزراء تحويل مليون دولار أميركي إلى الهيئة العليا للإغاثة للمساهمة في إعادة السائقين المحتجزين مع شاحناتهم على الحدود السورية - الأردنية والأردنية - السعودية، معلناً أن مجلس الوزراء اتخذ قراراً «بتحويل سلفة مليون دولار أميركي إلى الهيئة العليا للإغاثة للمساهمة في إعادة هؤلاء السائقين مع شاحناتهم إلى الأراضي اللبنانية بآمان».

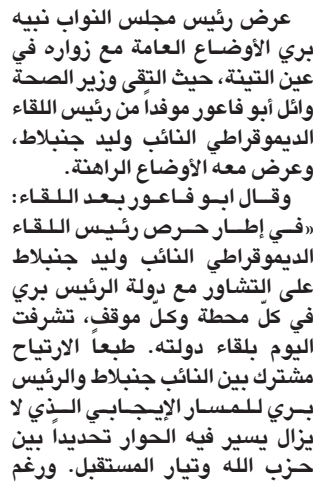
وأضاف: «قرّر مجلس الوزراء أن يؤيد القرار الذي اتخذته وزارة التربية بشخص وزيرها الزميل الياس بوصعب بإعلان يوم 24 من الشهر الجاري يوم إقفال في المدارس. ووزارة التربية تطلعت سلطاتها المدارس الرسمية، أما وقد اتخذ مجلس الوزراء القرار بالإقفال فنتنمى أن يشمل هذا الإقفال كل المدارس، تضامناً مع الشعب الأردني، ليس في العالم فحسب، وإنما مع الشعب الأردني في لبنان، الذي يشكل مكوناً أساسياً من مكونات الشعب اللبناني».

كما أعلن قزّي أنه «تمّ تحويل مبلغ 11 مليار ليرة لبنانية إلى وزارة الزراعة لدعم المزارعين والزراعة والأغلاف».

بعد ذلك توجه وزير الزراعة أكرم شهب بالشكر إلى رئيس الحكومة والوزراء «على موافقتهم لتخصيص مبلغ مليون دولار أميركي بصرف سلفة من خلال الهيئة العليا للإغاثة، لإعادة أبنائنا السائقين مع شاحناتهم والموجودين في بلدان عربيين».

وقال: «في الأردن لدينا 60

أبو فاعور زار بري موفداً من جنبلاط؛ لا مبرر لتعطيل التشريع



بري مستقبلأبو فاعور في عين التينة

عرض رئيس مجلس النواب بري الأوضاع العامة مع زواره في عين التينة، حيث التقى وزير الصحة وائل أبو فاعور موفداً من رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، وعرض معه الأوضاع الراهنة.

وقال أبو فاعور بعد اللقاء: «في إطار حرص رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط على التشاور مع بولة الرئيس بري في كل محطة وكل موقف، تشرفت اليوم بلقاء دولته، طبعاً الارتياح مشترك بين النائب جنبلاط والرئيس بري للممسار الإيجابي الذي لا يزال يسير فيه الحوار تحديداً بين حزب الله وتيار المستقبل. ورغم الانقسامات السياسية والمواقف العالية اللهجة التي صدرت في الأيام والأسابيع الأخيرة فإن هناك اتفاقاً وتفاعلاً بين كل الأطراف على جدوى الحوار والاستمرار به».

وأضاف: «في ما يخصنا كحزب تقدمي اشتراكي، نحن سابقاً قلنا بتنظيم الخلاف الداخلي بين القوى السياسية، أي احتفاظ كل طرف سياسي بموقفه وبقناعاته، ولكن في الوقت نفسه الحرص على استمرار العلاقات السياسية والتشاور السياسي، بحثاً عن تهاجم سياسي بين كل الأطراف. مارنا هذا الأمر حول الأحداث في سورية، واليوم الحدث الكبير هو في اليمن وما يعنيه من انقسامات كبرى على مستوى المنطقة ولبنان. نأمل أن نستطيع كلبنايين أيضاً، أن نمارس الدرجة نفسها من الحرص ومن تنظيماً الخلافات حول ما يحدث في اليمن، بما لا يؤثر سلباً، لا سمح الله على استقرار الأوضاع في لبنان أو على سلامة العلاقات السياسية».

مستقبل إنتاجنا الزراعي والصناعي، ونحن نقوم مع الهيئات المعنية بدرس خطة لتأمين نقل إنتاجنا الزراعي لتأمين أسواقنا في الخليج وعدم فقدانها في ظل ظروف صعبة جداً يعيشها الفلاح اللبناني. وملف التصدير والاستيراد من وإلى لبنان عبر البحر سيحان على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء في الأسبوع المقبل.

وختم: «اعتقد أنه سيكون لنا في جلسة الأسبوع المقبل قرار واضح في كيفية التصدير، ولكن أود أن أشير إلى أننا في شهري آب وأيلول لدينا نحو 70 طناً، أي ما يعنى أن 1536 شاحنة ستغادر لبنان في أيلول. الزراعة لا تتحمل الانتظار، وقد تصبح الموسم من خضر وفاكهة على الطريق خلال ثلاثة أيام، وبالتالي على الدولة أن تتحمل جزءاً من النقل أو فرق النقل البري مع البحري، وهذا قرار صعب، ولكن من واجبنا حماية إنتاجنا الزراعي بقرار مشابه لقرار اليوم، ولكن إذا تمّ تنظيماً تصبح كلفته أقل في النقل البحري».

خفايا

بعد تكرار الأحداث في سجن رومية، بدءاً من محاولة إقامة «إمارة» في المبنى «ب»، ثم بالأمس في المبنى «د»، أكد نائب بارز أمام عدد من زملائه ضرورة تلبية مطلب وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بالإسراع في بناء سجن مركزي حديث، لكنه استناداً إلى سوابق التسويق والمماطلة في أغلب المسائل الحيوية والأساسية، قال مازحاً: قد ننتهي من تهجئة الأحرف الأبجدية كلها قبل أن يتحقق هذا المطلب!

أبو فاعور زار بري موفداً من جنبلاط؛ لا مبرر لتعطيل التشريع



بري مستقبلأبو فاعور في عين التينة

يريد أن يتصرف على قاعدة أن الأمور تجري وكأن شيئاً لم يكن، ولكن في الوقت نفسه فإن وضع شروط على الجلسة التشريعية والتشريع، وربما يتطور الأمر إلى وضع شروط على عمل الحكومة، يفوق إلى تعطيل البلد بالكامل وهذا ما لا نوافق عليه. هناك حاجة إلى تشريع قضايا أساسية يحتاج إليها المواطنون ويحتاج إليها نظامنا السياسي وحياتنا الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في ظل تحديات هائلة، فلا مبرر لتعطيل التشريع. طبعاً الرئيس بري كما سمعت منه منفتح على النقاش حول ما يسمي بتشريع الضرورة ولكن هناك ضرورة للتشريع ويجب أن لا يتم توقف عمل المجلس النيابي أو عمل مجلس الوزراء».

ومن زوار عين التينة: النائب السابق خالد صعب، ورئيس بلدية صيدا السابق الدكتور عبد الرحمن البرزي.

نشاطات



قوهجي وآلان عون في البرزة (مديرية التجعي)



إبراهيم كاغ

بحث رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة المستجدات والأوضاع العامة في لبنان والمنطقة مع السفير الأميركي في لبنان ديفيد هل. ثم استقبل السنيورة سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيخهورست.

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، النائب آلان عون وبحث معه التطورات الراهنة في البلاد. ثم التقى القائم بالأعمال لدى السفارة السويدية في لبنان آلاني بيرغيتا هولست.

عرض المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الوضع العام في لبنان والمستجدات في المنطقة وسبل التنسيق بين المديرية العامة للامن العام ومؤسسات الأمم المتحدة، مع المنسق الخاص للامن العام للأمم المتحدة في لبنان سيجريفا كاغ.

التقى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء إبراهيم بصبوص وفداً من المنظمة الدولية الفركوفونية برئاسة مدير برنامج «مجتمع المعلوماتية» في المنظمة الدكتور إيمانويل ادوجوي، وجه إليه دعوة لحضور المؤتمر الذي تنظمه الجمعية بالتعاون مع المنظمة حول «حماية البيانات ذات الطبيعة الشخصية وضروة إنشاء هيئة وطنية للمعلوماتية والحريات».